والظاهري واتحد بالباطني فلكان متيقن كما يقتضي المنطق بهذا الفن
الشفاف السلم من النطوح ويسمى بالمنطوح فانه منبع النطوح ومعدنه ووضع
باجزاء منعدم كل وجاء تفصيل قواعد الى اصول وقوانين يبحث فيه عن
اللواحق الذاتية وهو الخارج المحمول على الشيء اللاحق له لذاته بلا
واسطة في العروض اي لا يكون هناك امر يعرض له العارض بالحقيقة
والواسطة توثيقي للمعروض فلا يكون هناك عروضان بل عروض واحد
منسوب الى الواسطة اولا وبالذات والى المعروض ثانيا وبالعرض كما
اشتهر في الحركة بالنسبة الى السفينة انها عارضة لها بلا واسطة
وي الى الجالس السفينة وهو المعني بالواسطة في العروض الاولى
هو انتفاء الواسطة في العروض دون الواسطة في الثبوت التي هي
اعم اذ هي ما يكون سببا لثبوت الشيء لاخر سواء ثبت الشيء بالثابت
لهذا السبب اولم يثبت بشهادة انهم عدوا الالطاخ الاعراض
للسطوح مع انها فاضت عليها من المبدأ الفياض وهو واسطة
في الثبوت وما يفهم من الحاشية للصوري للعلامة الكبير رحمه الله
المعتبر في العرض الذاتي هو انتفاء الواسطة في الثبوت فمحمول على
انتفائه فخص الواسطة في العروض او الامر المساوي ويكون الواسطة
هو استعداد مختص بالامر المساوي اي يكون هناك واسطة في العروض
منعوض اولا وبالذات وللمعروض بتبعيتها بشرط ان يكون
ذلك الواسطة مساوية او جزءا كان او خارجا على ما هو التحقيق
فالعرض الذاتي ما يستند الى الذات اما بلا واسطة كما في العرض الاولي
او بواسطة كما يستند اليها بلا واسطة كما في اللاحقة الامر المساوي واما

ما يلحق

ما يلحق الشيء بواسطة الامر الخارج الاعم كالحركة اللاحقة للابيض بواسطة
كونه جسما او الخارج الاخص كالضحك العارض للحيوان بواسطة كونه
انسانا او المتباين كالحرارة اللاحقة للماء بواسطة النار فتسمى اعراضا
غريبة لما انها لم تستند الى الذات ففيها غرابة بالنسبة اليها والعلوم
لا يبحث فيها الا عن الاعراض الذاتية لموضوعاتها اذ لا يعتبر في العلم
ان يبحث فيه عن الاثار المطلوبة لان لكل شيء استعداد يختص به
يترتب عليه بسبب ذلك الاستعداد اثار مخصوصة تسمى بالاثار المطلوبة
وتطلب في العلم لكونها حال الموضوع في الحقيقة واما الاثار المترتبة
بسبب استعداد غير مختص فهي بالحقيقة حال الامر الذي ذلك الاستعداد
يختص به كالامر الاعم او الاخص والمباين فتقييد الاعراض بالذاتية
لمجرد التوضيح ويتم التعريف بدونه لما ليس في العلم ما يبحث فيه عن عرضه
الغريب حتى يدخل فيما يبحث عنه فيخرج بقيد الذاتي فليس قيدا
احترازيا ومما ينبغي ان يعلم ان المراد بالبحث في العلم عن الاعراض
الذاتية للشيء ان يرجع البحث فيه اليها بان يحمل موضوع العلم موضوع
المسئلة ويحمل عليه ما هو عرض ذاتي له او يحمل نوعه موضوع المسئلة
ويحمل ما هو عرض ذاتي لذلك النوع او ما يعرض لامر اعم لكن بشرط
ان لا يتجاوز عموم موضوع العلم او يحمل عرضه الذاتي او نوعه
موضوع المسئلة ويحمل عليه العرض الذاتي او العام بالشرط
المذكور ولا يبعد ان العرض الذاتي بالتفسير المذكور يلزم ان
يكون مقتضى الذات او لوازمه فيلزم ان لا يكون محمولات مسائل العلم
اعراضا ذاتية لموضوعات العلم بل يلزم خلاف ظاهر العبارة ان يكون

Copyright © King Saud University